

أدب الكاتب

وَعَلَيْتُ والياءُ في عَلِيَّتُ أَصْلُهَا الواوُ قلبت ياءً لكسرة ما قبلها .
وقالوا : (فُلَانٌ مَرَضِيٌّ المذهبِ) والأصل : (مَرَضُوٌّ) لأنه من الرِّضْوَانِ
فبنى على (رَضِيَّت) .
وقالوا في جمع أَبْيَضَ (بَيْضٌ) والقياس (بُوْضٌ) مثل حُمْرٍ وَسُودٍ .
وقالوا في جمع قَوْسٍ (قَسِيٌّ) والأصل (قَوْوُسٌ) .
وقالوا في جمع حَاجَةٍ (حَوَائِجٌ) على غير قياس (وَأَنْزِيْقٌ) والأصل : أَنْزُوْقٌ .
وقالوا (مَذْرَوَانِ) والأصل (مَذْرِيَّانِ) وهما فَرَعَا كل شيء جاء بالواو لأنه بنى
مثنى ولم يأت له واحد فيثنى عليه وكذلك قولهم عَقَلَاهُ (بَثْنَايِيْنِ) والأصل (بَثْنَايِيْنِ)
كما تقول 626 كِسَاءَيْنِ وَرِدَاءَيْنِ وإنما جاء بغير همز لأنه بنى مثنى
ولم يقولوا (ثِنْدَاءٌ) فَيُثْنَدُ عَلَى عَلَيْهِ .
قال الفَرَّاءُ : وإنما قالوا (هُوَ أَلَيْطٌ بقلبي منك) بالياء وأصله الواو ليفرقوا
بينه وبين المعنى الآخر .
قال : ومثله قولهم (رجل نَشِيَّانٌ للأخيار) وهو من (نَشِيَّتُ الخيَرِ) وأصل الياء
في نَشِيَّتِ واو فقلبت ياءً للكسرة فقالوا بالياء ليفرقوا بينه وبين (نَشُوَّانِ) من السكر
وجمعوا العيد (أَعْيَادًا) وأصله الواو كراهية أن يوافق جمعَ العُودِ .
قال : أهل الحجاز يقولون (القُصْوَى) بالواو والقياس (القُصْمِيَّاتُ) بالياء مثل
العُلَيْيَاتِ وهو من عِلَاوَاتِ وَالدُّنْيَا وهو مَنْ دَنَوْتُ وهذا نادر خَرَجَ عَلَى الأَصْلِ
وروى عنهم (خُذِرَ الحَلَوَى وَأَعْطَاهُ المُرِّيَّ) .
وقال الفَرَّاءُ : ومن البلاد (حُزْوَى) بالواو ومن الشاذ قولهم (حَلَّسَ